



غرائب وطرائف.. العطلة الاسبوعية

شاب يقضي الجمعة في حافلة.. وآخر ينتظرها لينام فقط!

ميساء عبد الكاظم
تصوير - نهاد العزاوي

يوم الجمعة طعم مميز لك الرجال على العموم وللنساء الموظفات.. وهذا الطعم افتقدناه طوال سنوات الحصار المؤلمة.. لأن العراقي لم يكن بوسعته حتى زيادة ساعات نومه والاستمتاع بأي من هوايات يوم الجمعة حتى لا يضيع عليه يوم لا يدخل فيه الحاح زوجته واطفاله من دون رزق مهما كان قليلا.. واليوم.. وبرغم كل ما نراه من آثار العنف والدمار التي حلت ببلدنا.. الا ان فرصة يوم الجمعة والاستمتاع بها عادت خاصة للموظفين.. ولكن يختلف الناس في قضاء يوم الجمعة.. فهناك من العادات ما هو غريب وغير مألوف وغير عادي

دار خلال الاسبوع او غيرها من الاحاديث مما نراه ونسمع به حول العالم وقد تعودت على تلك الهواية التي تؤثر على قوائم الهاتف كثيرا الا انني مدممة هاتف.. حتى ان جميع معارفي تعودوا على انتظار اتصالي بهم في يوم الجمعة ومن لا اتصل به في تلك الايام ويتصل بدوره..

السيارة حبيبتنا كراجات الغسل والتشحيم موجودة ولكن هل يا ترى تنظف سيارتي وتغسلها كما افعل؟ هواية اخرى تبدو عادية ولكن ما هو ليس عاديا هي مدة غسل السيارة التي تتراوح بين ساعتين الى ثلاث ساعات.

بالنوم بسبب قطع الكهرباء. الهاتف.. ضيف الجمعة المحب تستعمل الهاتف في الايام العادية للضرورات وقد يظل يتحدث لبعض الوقت مع صديق او قريب... ولكن ما تفعله (سحر..ن) ٢٥ سنة هو ما نصفه بالشئ الخارج عن المألوف اذ ان المنزل وادخل غرفتي ومعني ضيفها المحب ليوم الجمعة.. اقضي اعمالي الموكلة لي في الجمع ما دام هناك اناس يقضون ايام جمعهم بشكل خاص يتلاءم وهواياتهم وما يتمتعون ويجعلهم ينتظرونه ستة ايام طوال.



ولا اخرج منه حتى انتهي من تحضير وجبة العشاء ليوم الجمعة.. وبعد ان اكمل اعداد اكلة اضعها في (المجمدة) بسرعة واحاول ان احافظ على الطعام من التلف من خلال تشغيل المجمدة حتى عند عمل المولدة الكهربائية. ولكنك تستطيعين الاستغناء عن كل هذا التعب واعداد الاكل يوما بيوم: احد وقتا لوضع لمسات على الطعام وسيبدو طعامي تقليديا وبلا طعم مميز... ولاني اعشق المطبخ فانا اخصص يوم الجمعة له حتى اكون متفرغة تماما في الايام التي تليه.

هواية غريبة! صحيح ان الغرابية خصلة انسانية امتاز بها الانسان على بقية المخلوقات ولكن هل يحب جميع بني البشر ان يكونوا غريبين الامطار؟

الشباب (سامرا) في الثلاثين من عمره.. غير متزوج ويبدو انه يهتم بمظهره للغاية يقضي جمعبته بشكل يبدو لي غريبا، من الساعة الثامنة صباحا اخرج من البيت اصعد الى اية حافلة تأتي واهبط في نهاية سيرها ثم اصعد حافلة اخرى كيفما اتفق وحين اعود مساء اكون قد قطعت عدة مئات من الكيلومترات في الحافلة عبر مناطق كثيرة من بغداد وشاهدت انواعا كثيرة من البشر وصادفت مشكلات كثيرة وخطورات اكثر

الحديقة.. الكنز حديقة (ابو عمار) ليست حديقة عادية.. بل هي اشبه بمسكن وتصلح كمشروع ناجح لبيع مختلف انواع النباتات.. يقول: حديقتي هي كنزي الحقيقي.. استمتع بقضاء يوم الجمعة بطوله فيها منذ الصباح الباكر وحتى منتصف الليل حيث افضى الوقت بتنظيفها وزرع شتلات جديدة وتنسيقها حتى انني انسى نفسي وغالبا ما اطلب من العائلة تناول طعام العشاء في الحديقة اثناء ليالي الصيف خاصة ان ساعات قطع الكهرباء زادت واضطررنا الى اللجوء الى الحدائق حتى انني انتظر يوم الجمعة بفارغ الصبر لاغوص في محيط حديقتي واكتشف لها عن اسراري وضيقي الراحة والالام.

المطبخ.. ثم المطبخ.. سيدة شابة تحاول ان تكون زوجة مثالية من خلال المثل القائل: (الطريق الى قلب الرجل معدته)، متزوجة حديثا ولكنها تحاول ان تصبح كمن لديها خبرة سنوات طوال في الزواج انها (نرمين محمد) مدرسة تحكي عشقها الحقيقي للمطبخ قائلة: اقضي يوم الجمعة كله في المطبخ وابدا باعداد برنامج كامل للايام التالية فاعدت الاكلات للغداء والعشاء اضافة الى الاكلات التي تجمل المائدة والمقبلات وهذا يكلفني جهدا ووقتا كبيرين اذ ادخل المطبخ في الساعة الثامنة

في زمن اختفت منه العجائب والاساطير، ورحل منه السندباد بسفنه بعيدا خوفا من (الحياتان الكبيرة) التي بإمكانهم ان تلتهم عائدات دول بأكملها حمل "علي بابا" سيفه ليروح الى كوكب آخر، بعد ان ظهرت "اجيال محسنة" من اللصوص الدوليين الذين بأماكنهم التهام خزائن وزارات في وضع النهار. لقد انكفأ "علاء الدين" بمصباحه السحري على نفسه وراح يطوف البوادي والجبال وحيدا، بعد ان سرق "لصوص العولمة" بساطه السحري، وبعد ان تحرر عليه غفريت المصباح وغادره ليعمل هو واهل عائلته من العفاريات الكبار والصفار في السياسة والتجارة، وفي حراسة وخدمة المسؤولين الكبار ومشاركتهم في غنائم "السلطان القانوني" على الاموال العامة لقاء "خدمات وهمية" في هذه الدولة او تلك. لكن فجأة.. امام دهشة وذهول العالم ظهر "علاء الدين" من جديد في العراق مترعبا على بساطه الطائر، حاملا مصباحه السحري ليحط في وزارة الدفاع.

وبدل ان يخرج من مصباحه السحري غفريته المارد، ليعيد اصلاح محطات الطاقة الكهربائية ويضئ ظلام بغداد والمحافظات، وبدل ان يعيد تليط شوارع العاصمة التي امست مستنقعات للمياه الاسنة ويرفع القاذورات منها، وبدل ان يوفر العمل للعاطلين، ويؤمن وصول مواد البطاقة التموينية في موعدها المحدد، وبدل ان يلقي القبض على لصوص الوزارات والمناقصات الوهمية ويضعضهم على اقصاف العدالة، فعل العجب العجيب.

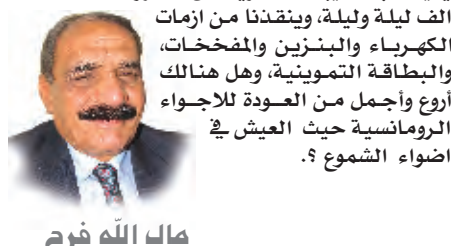
ابتسم علاء الدين بسخرية، دخل وزارة الدفاع واخرج "طاقية الاخفاء" من مصباحه السحري، وغطى بها مبلغ "مليار دولار" بحجة شراء طائرات من دول مختلفة وضع المبلغ على بساطه السحري وطار به بعيدا بعيدا، حتى اختفى في الافق، وبقي العراقيون بالانتظار، فلا "المليار دولار" عادت اليهم، ولا "الطائرات الخردة الموعودة" وصلتهم، ولا مفوضية النزاهة استطاعت في حينها ان توقف تلك اللعبة السحرية وتلقي القبض على الساحر وتحفظ المال العام، ليوثق التاريخ واحدة من اكبر حوادث السرقة على مر العصور، وصفتها "الاندبندنت" البريطانية بانها "اكبر السرقات في التاريخ".

الامر نفسه، والمسرحية ذاتها تكررت في هذه الوزارة او تلك، فجأة يظهر علاء الدين العولمة ليحمل مايشاء من الاموال العامة في طاقية الاخفاء، ويظهر بها بعيدا فوق قسوة واحباطاتهم تزداد عمقا ومرارة.

ان سرقة "مليار دولار" من كل وزارة سيؤدي سنويا لضياح ما لا يقل عن "٣٠٠ مليار دولار" وهذا المبلغ لا يغطي بالتاكيد ايرادات النفط العراقي، مما يضيع الحكومة في موقف حرج حول كيفية الايضاء بالتزاماتها.

تخلصا من هذا الاحراج وخروجاً من مثل هذه الازمة الحقيقية تقترح خصخصة الوزارات وتأجيرها للقطاع الخاص بمبلغ لا يقل عن مليار دولار في السنة لكل وزارة عدا الوزارات السيادية وفي مقدمتها النفط وعلى ان يتكفل المستأجرون تنفيذ الخدمات العامة، ودفع اجور ورواتب الموظفين.

عندها ستوفر الدولة مبلغ "٣٠٠ مليار دولار سنويا عدا العوائد النفطية، اما خارطة العراق الداخلية ومستوى المعيشة والخدمات فانها ستكون رهناً بسياسة "علاء الدين" ومصباحه السحري، وربما يعيدنا بأساليبه السحرية الى عصور الف ليلة وليلة، وينقذنا من ازمت الكهرباء والبنزين والمضخات، والبطاقة التموينية، وهل هنالك ازوع وأجمل من العودة للاجواء الرومانسية حيث العيش في اضاء الشموع ؟.



علاء الدين فرج Malalah-Faraj@yahoo.com

أعلان الى جميع مقاولي صيانة المولدات ومجهزي الوقود

يرجى من المقاولين العراقيين الراغبين ومن تتوفر لديهم الخبرة والكفاءة وعلى وجه الخصوص المختصين في صيانة المولدات وتجهيزها بالوقود تسجيل اسمائهم لدى شركة آسياسيل للاتصالات المحدودة وذلك بهدف النظر في اشراكهم في تنفيذ المقاولات التي ستعلن من قبل شركة آسياسيل في جميع أنحاء القطر.

الرجاء ان تبعثوا برسائلكم الالكترونية الى هذا العنوان
genset@asiacell.com

على أن تتضمن

- العنوان البريدي، والالكتروني و رقم الهاتف واسم المسؤول في الشركة
- موجز عن الاجازات السابقة في المجال المعلن أعلاه.

علماً بأن آخر يوم لتسجيل الاسماء هو الاربعاء المصادف ٢٠٠٥/١٠/١٢

صوتك مسموع
اسياسيل
www.asiacell.com

برادبت وانجلينا جولي.. ومشروع جديد

هوليوود - وكالات

بعد انتهائها من تصوير فيلم "السيد والسيدة سميت" الذي سيرعرض في دور العرض العالمية، بدأ النجمان برادبت وانجلينا جولي التفكير في خوض تجربة سينمائية جدية تجمعهما معا فقد لاحظا بعد تصوير الفيلم ان جميع (الكادر) السينمائي الذي يحيط بهما يجد في توافقهما شيئا رائعا رغم انهما لم يعبرا عن العشق بقدر ما كانا قائلين بواجه احدهما الآخر محاولا قتله.. انجلينا قالت انها تتوقع لفيلمها نجاحا ساحقا وتسعدنا مشاركة برادبت فيه، والنجم الشاب قال بدوره ان العمل مع انجلينا متعة وفائدة فهي نجمة كبيرة ويسره التعاون معها مجدداً ..

يني وبينكم

(علي بابا... الشيخ عمر)

عبر الشارع مسرعاً.... كان يحمل في يده قطعة من قطع غيار السيارات... كانت قطعة صغيرة في حجمها لكن تحصيلها كان عسيراً كما بدا واضحا من حبات العرق التي تلالأت على وجهه الاسمر وتلك البقع الداكنة التي اخترقت قميصه المتعب.. بعد ان وصل الى (الفيتر) وشرح له كيف طاف شارع الشيخ عمر بطوله ليحصل على تلك القطعة، قال له صديقه (الفيتر) محاولاً الا يغشه: (هذه القطعة ليست اصلية.. انها تجارية ولن يطول عمرها) ثم اضاف بلهجة العارف بظروف صاحبه: (وانت على باب الله ومواقص تصليح).. زفر الرجل زفرة طويلة وقال: لكن سعرها يماثل سعر الاصلية.. كيف يفتتح صاحب المحل باعادتها وبكم يبيعني الاصلية ان وجدت؟.. لم يحر الفيتر جوابا فاضطر صاحبا الى عبور الشارع من جديد ليعود الى محال الشيخ عمر ويتوسل الى صاحب محل الاحتياطية ان يتعامل معه بنزاهة.. في الطريق اليه فكر في اخرى وكيف تدخل الى ورشة تصليح خاصة وتخرج منها بعد موعدها من دون ان يملك صاحبها راكضاً بين محال المواد الاحتياطية لتحصيل اغراضها وكيف يمكن ان يكون ضحية لحالات غش مختلفة في جودة قطع الغيار او ماركاتها عدا مزاج (الفيتر) واجوره.. في النهاية، ضم الرجل هم تصليح السيارة العراقية الى هموم عراقية اخرى صارت جزءا من يومه رغم صعوبتها فهان عليه الأمر!.

عاد كوركيس:
تم تعيينه مديراً لمنتدى المسرح الكائن في شارع الرشيد... الفنان كوركيس من مواليد بغداد عام ١٩٤٥، درس العمارة والاخراج والديكور وقدم عددا من الاعمال المسرحية وترأس فرقة مسرح اليوم منذ رحيل مؤسسها الفنان الرائد جعفر علي..

سمر محمد:
شاركت في ثلاثة ادوار تلفزيونية في اعمال مختلفة ستعرض في شهر رمضان وهي مسلسل "رياح الماضي" لتصبح عطوان واخراج نبيل يوسف ومسلسل "شموع خضر الياس" من اخراج فاروق القيسي اما المسلسل الثالث فهو "تزيف المومياء" من تأليف سعد هدايي واخراج.. فارس مهدي.